

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (84)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم اما

بعد فهذه اول المجالس - 00:00:01

العلمية في هذا العام عام واحد واربعين واربعمئة والف في اكمال مدارستي ومذاكرتي شرح العقيدة الطحاوية العلامة علي ابن ابي

العز الحنفي الدمشقي رحمه الله وهذه الليلة ليلة الاربعاء التاسع عشر - 00:00:23

في شهر الله المحرم في هذه السنة سنة الف واربع مئة واحدى واربعين والدرس اذا اكمل لا يقال له استئناف كما هو في الخطأ

الشهير الذائع الاستئناف هو للدرس حول العمل الذي يبدأ من جديد - 00:00:50

ومنه قول الفقهاء رحمهم الله ان الامام اذا نابه في صلاته شيء يبطلها امر من وراءه ان يستأنف الصلاة استأنفوها اي يبدأونها من

جديد ومنه قول يحيى ابن يعمر حميد بن عبد الرحمن - 00:01:17

لما وافوا ابن عمر رضي الله عنهما في المدينة الحديث في صحيح مسلم وقال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر لنا. قبلنا في البصرة قوم

يقولون انه لا قدر وان الامر انف - 00:01:41

لم يسبق به تقدير ولا قضاء وبه نعلم ان قول الناس استأنف الدرس باكماله غلط ان كان هذا ذائع ومشتهر وانما الاستئناف هو البدء

بالشيء من جديد ودرسنا هذا ليس جديدا وانما اكمال - 00:02:02

في هذا الشرح قد بدأناه قبل سنتين ولعل هذا العام الثالث يكون منتهاه بتوفيق الله وعونه وتسديده وهدايته نعم سم بالله

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:02:25

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل

الجور والخيانة اخذنا وتتبع السنة ها هنا منها؟ اي نعم يا شيخ - 00:02:52

طيب ونحب اهل العدل والامانة نعم ونبغض اهل الجور والخيانة. نعم قال الشارح ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى وهذا من

كمال الايمان وتام العبودية فان العبودية تتضمن كمال المحبة ونهايتها. وكمال الذل ونهايته. فمحبة رسل الله وانبيائه -

00:03:14

عباده المؤمنين من محبة الله. وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره. فغير الله يحب في الله لا مع الله فان المحب يحب ما

يحب محبوبه. ويبغض ما يبغض. ويوالي من يواليه ويعادي - 00:03:42

من يعاديه ويرضى لرضائه ويبغض لغضبه ويأمر بما يأمر به وينهى عما ينهى عنه. فهو موافق لمحبوبه في كل حال. نعم لما ذكر

رحمه الله مسألة الامامة والجماعة وذكر بعدها مسألة السنة - 00:04:02

واتباعها والبدعة واجتنابها ذكر هذه المسألة المكملة وهي مسألة محبة اهل العدل والامانة وبغض اهل الجور والخيانة رابطا لها بمحبة

الله سبحانه وتعالى من ربطها قبل ذلك بالعبودية فان العبودية - 00:04:25

معناها كمال الذل مع كمال الحب كما عرفها بهذا شيخ الاسلام في التدميرية قال والعبادة كمال الذل مع كمال الحب وكذا اشار اليها

ابن القيم في النونية لما قال رحمه الله - 00:04:51

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا
بالهوى والنفس والشيطان و اشار الى ان محبة الله - [00:05:15](#)
عبادته وان من عبادة الله محبته وهذا اصل ولهذا الشرك يرجع الى اربعة اصول شرك المحبة ان ان يحب غير الله مع الله محبة عباده
وشرك الدعوة وهو اشهر انواع الشرك - [00:05:39](#)
سماعا من الخلق لمن يستغيث ويلجأ الى غير الله وشرك الطاعة وهذا ذائع وشائع عند العلماء والامراء والرابع شرك النية وهو اوسع
انواع الشرك انتشارا. شرك المقاصد والنيات وشرك الارادة - [00:06:03](#)
وهذه الاربعة ذكر المحققون انها اصول الشرك بالله جل وعلا اشار ها هنا الى ان محبة اهل العدل امانة من كمال العبودية هذا من
حيث العموم والا فان محبة اولياء الله بدءا من الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:06:27](#)
ثم اتباعهم رضي الله عنهم ثم اهل الايمان منها ما هي من اصل الدين ومنها من كماله فمحبة الرسل المحبة المقتضية للايمان بهم من
اصل الدين ولهذا من اصول الايمان الايمان بالرسل - [00:06:50](#)
وكذلك محبة اولياء الله نقلت الشريعة من اصل الدين ثم يأتي بعد ذلك كمالها وهو ما تفاوتت في هذه المحبة من الاجلال والاحترام
والدعاء فهذه من الكمالات التي يتبارى فيها هؤلاء المكمل لها - [00:07:10](#)
اشار الشيخ ها هنا الى مسألة جديدة ان غير الله يحب في الله لا مع الله غير الله يشمل الملائكة فان من محبتهم المقتضي للايمان بهم
من اصول الايمان لأنهم - [00:07:35](#)
ملائكة الله والايمان ايمان بالله وايمان بملائكته وبرسوله هذا من اصل الدين هناك محبة من الكمال كما سبق فغير الله ايا كان هذا الغير
يحب في الله اذا اقتضى ذلك - [00:07:54](#)
ايمانه وطاعته وعبادته وتوحيده لا مع الله لان لا يقع الشرك والمشركون كما وصفهم الله جل وعلا في اية البقرة اشركوا مع الله في
المحبة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:08:12](#)
يحبونهم كحب الله هؤلاء احب هؤلاء مع الله لا في الله وان كانوا يزعمون انهم احب الاولياء لانهم وسائط وشفع وامناء واولياء الى
الله. لكن هذه دعوة عرية عرية عن الدليل - [00:08:31](#)
قال ومن مقتضى هذه المحبة فان المحب يحب ما يحبه محبوبه الله يحب المؤمنين فمحبوب الله يحب المؤمنين ويواليهم
ويناصرهم ولا يخذلهم ولا يفترى عليهم ويبغض من ابغضه الله لماذا؟ لا لذاته ولكن لانه مبغوض عند الله ابغضه - [00:08:50](#)
واصله في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني
احب فلانا فاحبه ويحبه جبريل - [00:09:20](#)
ثم ينادي في اهل السماء وهم الملائكة ان الله يحب فلانا فاحبوه ويحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض الله
عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - [00:09:37](#)
جبريل وجبريل هنا عبد مأمور فابغض من ابغض الله. كما انه احب من الله في نادي في اهل السماء والملائكة ان الله يبغض فلانا
فابغضوه ويبغضه اهل السماء ثم يوضع له البغض في الارض - [00:09:55](#)
هذا اصل عظيم في توابع هذه المحبة واثارها ولهذا قام الدين على قاعدة الولاء والبراء اصلا وتفريعا الدين قام على هذه القاعدة
الشيخ المجدد رحمه الله ينص عليها ويكررها في غير موضع ان قاعدة هذا الدين هو الولاء والبراء - [00:10:16](#)
نعم قال رحمه الله تعالى والله تعالى يحب المحسنين ويحب المتقين. ويحب التوابين ويحب المتطهرين. ونحن نحب من احبه الله.
وهذا كما سبق في اثبات المحبة لله عند قول الماتن - [00:10:41](#)
اه وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى الى قوله وحبيب رب العالمين فالله يحب هؤلاء المتقين والمحسنين
والمتطهرين والمؤمنون يجب ان يحبوا من احبه الله نعم والله لا يحب الخائنين ولا يحب المفسدين. ولا يحب المستكبرين ونحن لا
نحبهم ايضا. ونبغضهم موافقة - [00:11:01](#)

سبحانه وتعالى فان عدم الحب هو البغض والبغض انواع ومراتب اشد البغض ايش المقت ومن شدة البغض الاسف فلما اسفونا اي اغضبونا ومن البغض الكره ومن البغض عدم المحبة ولهذا مقتضى الايمان انك تبغض من ابغضه الله وانك تحب من احب الله -

00:11:30

والا كيف يكون انك تحب من يبغضه الله فرعون ابليس بالمشركين هذا تناقض ولا يستقيم معه دعواك في محبتك لله او في ايمانك به بل ناقضته والحالة هذه نعم وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله

ورسوله - 00:12:06

احب اليه مما سواههما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد ان بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. هذا حديث ابي حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين - 00:12:37

ومحبة الله منها محبة ايمانية اصل الدين كما ان منها ما هي من الكمالات في امور المستحبات باتيانها والمبادرة اليها والمكروهات في مجانبتها. هذي من الكمالات وكذلك محبته اه ان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:12:57

فيها اصل الدين كما يتعلق بالرسول والملائكة عليهم الصلاة والسلام ومحبة من نقل الدين هذا من الاصل كما يذكره العلماء في محبة الصحابة رضي الله عنهم لانهم نقلتوا الدين الينا نقرة الوحي - 00:13:27

ومنها ما هي من الكمالات والمستحبات وكذلك محبته وكرهه اي عدم محبته ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه كراهيته ان يقذف في النار هذه حال كمال فان لم يصل الى كراهية ان يقذف في النار - 00:13:46

اقل من ذلك هذا هو الاصل وانما كراهية يقذف في النار هذا الكمال وربما لا يلحقه كل احد لا سيما اذا عرظ على معرض الابتلاء نعم المحبة التامة مستلزمة لموافقة المحبوب في محبوه ومكروهه. وولايته وعداوته - 00:14:06

ومن المعلوم ان من احبها وولايته بالفتح. احسن الله اليك. اي نعم وولايته وعداوته. وولايته وعداوته. لان الولاية يقابلها العداوة. والولاية يقابلها الخذلان النصرة الولاية هي الامارة نعم ومن المعلوم ان من احب الله المحبة الواجبة فلا بد ان يبغض اعداءه ولا بد ان يحب ما يحبه من جهادهم - 00:14:29

كما قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بني نعم والحب والبغض بحسب ما فيه من خصال الخير والشر. فان العبد يجتمع فيه سبب سبب الولاية وسبب العداوة - 00:15:01

والحب والبغض فيكون محبوبا من وجه مبغوضا من وجه. والحكم للغالب وكذلك حكم العبد عند الله. فان الله قد يحب الشيء من وجه ويكرهه من وجه اخر. كما قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل - 00:15:25

وما ترددت في شيء انا فاعله تردي عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره الموت وانا اكره مساءته فلا بد له منه فبين انه يتردد لان التردد تعارض ارادتين. وهو سبحانه يحب ما يحبه عبده المؤمن - 00:15:45

ويكره ما يكرهه. وهو يكره الموت فهو يكرهه. كما قال وانا اكره مساءته. وهو سبحانه قضى بالموت فهو يريد كونه فسمى ذلك ترددا. ثم بين انه لابد من وقوع ذلك. اذ هو يفضي الى ما هو - 00:16:09

احب منه هذه الجملة فيها عظيمة نبه على مسألتين المسألة الاولى ان عباد الله قد يجتمع فيهم سبب يوجب محبتهم وسبب اخر يوجب بغضه وهم شخص واحد وذلك ان اقسام - 00:16:29

اه عباد الله في الولاية ثلاثة اقسام اسم له الولاية الكاملة وهم الانبياء والرسول والملائكة الصديقون عليهم جميعا الصلاة والسلام. فلهم ولاية كاملة فلا يجوز ان يقول قائل اني ابغض النبي الفلاني من وجه واحبه من وجه - 00:16:56

القسم الثاني من لهم العداوة الكاملة والبغض الكامل وهم الكفرة واشد الكفرة من ها ابليس هو اشداهم طيب من اشد الكفرة من بني ادم فرعون اشهر كافر من بني ادم - 00:17:24

مما نعلم هؤلاء لهم العداوة الكاملة وفي ركبهم عموم المشركين والمنافقين واليهود المبديلين والنصارى المثلثين واضرابهم اسم ثالث من له عداوة من وجه ومحبة من وجه ولاية من وجه وعداوة من وجه اخر - 00:17:50

وهم المؤمنون العصاة الفسقة سواء فعلوا الصغائر فهم عصاة او فعلوا الكبائر فهم ويحبون لاجل ما معه من الايمان يبغضون لما معهم من اين من العصيان بحسب ذلك وليسوا على مرتبة واحدة لكن يجتمع فيهم عداوة من وجه - [00:18:17](#)

ومحبة من وجه ثالث وهذا الاصل غلط فيه طوائف اشهرهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة كذلك المرجئة فلم يتصوروا يستوعبوا ان يجتمع في العبد طاعة ومعصية سنة وبدعة فعل وترك وهدى الله اليه اهل الايمان اهل السنة والجماعة - [00:18:42](#)

المسألة الثانية وهي ما اشار اليه في الحديث الذي قال يرويه النبي عن ربه اي حديث هذا انت يا اخانا اللي عند الجدار احسنت ها يفرع لك جارك اللي عن يسارك - [00:19:08](#)

ها ايه ادرككم المبيت يشير الى حديث ابي هريرة رضي الله عنه القدسي اذ رواه الامام البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وهو حديث قدسي - [00:19:30](#)

من عادى لي وليا فقد بارزني في المحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - [00:19:53](#)

قال وما ترددت في شيء هذا الشاهد الذي ساقه وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموتى واكره مساءته ولا بد له منه وبمناسبة هذا الحديث هو معتمد اهل الطرق والتصوف - [00:20:17](#)

لطرفهم وتصوفهم ونسبتهم الولاية لمن يدعونه في ساداتهم وكبرائهم ويفهمونه على غير معناه حتى حملوه على الحلول والاجتهاد جعل الله عما يقولون علوا عظيما التردد في معناه اللغوي مثل السمع في معناه اللغوي ادراك المسموع - [00:20:39](#)

والبصر ادراك المرء تردد هو تردد بين ارادتين وهذا ينسب الى الله جل وعلا بقوله وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبد المؤمن لكن الفرق بين تردد الخالق الذي هو من صفاته افعاله - [00:21:07](#)

تردد المخلوق الذي هو من نقصه ان تردد المخلوق تعارض بين ارادتين مسبوق بالجهل وبعدم العلم بالعواقب مثاله متردد يسافر او لا يسافر. يتزوج او لا يتزوج. يتاجر او لا يتاجر - [00:21:27](#)

ما محمل هذا التردد جهله وعدم علمه وربما رهبته من العواقب اما تردد ربي فليس كذلك لانه احاط سبحانه بكل شيء وعلم كل شيء وهو على كل شيء قدير له القدرة التامة - [00:21:49](#)

انما تردده تعارض ارادتين ارادة يريد قبض المؤمن عليه الموت وارادة ان عبده الذي هو وليه يكره هذا الموت والله عز وجل يكره ان يسيء والعاقبة ما هي؟ ان لهذا المؤمن الذي هو ولي الله له بعد الموت خير مما هو فيه قبل الموت - [00:22:12](#)

لا بد له منه وما ينتظره بعد الموت خير له ولهذا الموت لعباد الله الابرار كيف هو راحة وكيف هو خير لهم في هذا الخطبة المشهورة المتناقلة الحمد لله الذي جعل الموت راحة لعباده الابرار - [00:22:38](#)

ينقلهم من دار الهموم والغموم والاقدار الى دار الفرح والسرور والاستبشار واعظم ما في الموت لهم من الراحة انه يعجل بلقائهم ربهم سبحانه وتعالى والله جل وعلا يتردد ها هنا - [00:23:04](#)

هناك تردد المخلوق ففي هذا اجتماع الارادتين كما في الاجتماع في الشخص ان يكون فيه محبة من جهة وبغض من جهة اخرى وبهذا صارت المحبة ها هنا من كمالات العبادة - [00:23:26](#)

من كمالات العبودية وكمالات الايمان نعم السلام عليكم حبة الكافر يا شيخ القريب والزوجة الكتابية. ايه يقول الشيخ محمد عن محبة الكافر القريب نعم من الكفار من هو وفي لا يغدر - [00:23:42](#)

ولا يكذب ولا ينزل انما وفي تحب الوفاء فيه من الكافر من هو صادق في المعاملة حافظ بودك فيها يحمل معروفك عليه يحب هذا الخلق هذه من المحبة الطبيعية مثلها محبة الرجل لزوجته الكافرة - [00:24:04](#)

كتابية يهودية او نصرانية يحبها الحب الطبيعي لكن يكره كفرها يهوديتها ونصرانيتها المحرفتين المبدلتين وكذلك لو كان له ابن او جار ان الجار الكافر له حق الجوار هذا الحق حق الجوار يؤدي له - [00:24:33](#)

وان كنت لا تحب ولهذا المحبة عند اهل العلم محبة ايمانية عبادية ومحبة طبيعية دنيوية فهذه لها جهة وهذه لها جهة اخرى مثل ما

قالوا في الخوف هناك خوف طبعي - 00:24:57

هناك خوف السر خوف عبادي كيف تطلب من هذا الذي زوجته كتابية ان يبغض هذه الزوجة؟ اذا كيف يعيش معها لماذا اباح الله نكاحهن اذا لكن المحبة في جانب والبغض في جانب اخر - 00:25:16

كما قال في اجتماع الولاية والعداوة اجتماع الارادتين البغض للكافر وللعاصي لا يتوجه الى شحمه وعظمه ولحمه وانما يتوجه الى ماذا الى الوصف الذي قام به وصف الكفر هذا بالنسبة للكافر - 00:25:35

او وصف الفسق والفجور بالنسبة للمؤمن ولهذا هذا الكافر قلنا ان المحبة والبغض لا تتعلق بشحمه ولحمه وعظمه مجرد ما يقول لا اله الا الله يجب ان تنقلب هذي العداوة الكاملة الى - 00:25:57

دل على انها ما هي متعلقة بماذا في شخص نفسه من جهة لحمه وشحمه واسمه وعظمه وانما لوصف قام به كذلك المؤمن انت مأمور ان تحبه اذا كفر المؤمن او ارتد - 00:26:17

يجب ان تنقلب المحبة الى عداوة اذا هي لم تتعلق بماذا بالشحم واللحم والعظم وانما تعلق بهذا الوصف وصف الايماني ووصف الكفر كذلك وصف الكمال في الايمان ووصف المعاصي والفسوق - 00:26:34

اه الفعل نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. الان يكمل رحمه الله المسائل المتعلقة بكمال الايمان كل ما اشتبه علينا علمه لا ندعيه ولكن نقول الله اعلم به - 00:26:53

هنا تأتي المسألة الشهيرة عند اهل العلم هل يقول الانسان الله اعلم او يقول الله ورسوله اعلم وهذه من المسائل الشهيرة بين اهل العلم. خلاصة ما يقال فيها ان كان الامر يتعلق - 00:27:15

بالدين فانه يجوز ان يقول الله ورسوله اعلم لماذا؟ لانعقاد الاجماع على ان الرسول يعلم الدين كله. حيث علمه الله اياه والاولى والاكمل بعد النبي ان يقول الله اعلم فقط - 00:27:34

من اين جاء ذلك؟ انه الاولى والاكمل ها يا محمد من فعل الصحابة اعلم الناس وافقههم واتقاهم فانهم بعده عليه الصلاة والسلام اذا سئلوا عن شيء من دين الله نسبوا العلم الى الله فقط. قالوا الله اعلم - 00:27:54

في حياته عليه الصلاة والسلام الله ورسوله اعلم والامام مالك امام دار الهجرة انه في هذا عجيبة من العجائب ارسل اهل الاندلس له اربعين مسألة فاجاب عن ست وثلاثين منها - 00:28:15

قوله الله اعلم واجاب عن الاربعة بما فتح الله عليه وهذا ادب عظيم ولهذا قال اهل العلم من اخطأ الله اعلم اصابته مقاتله في هذا الاصل لان اهل السنة يردون ما اشتبه عليهم به علمه الى عالمه - 00:28:43

لا يتجرأون على الله جرأتهم على دينه يفتاتون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجرأة على شرعته وسنته مما ذكروا عنه رحمه الله وهي مسألة شهيرة انه جاءه ات من المغرب - 00:29:09

لبلد حملوه سؤالاً للامام مالك والمطايا في ذاك الزمان تحتاج ستة اشهر حتى يصلوا الى المدينة فجاء حاجا فمر على الامام مالك في المدينة فعرض عليه مسألة قومه فنظر فيها الامام مالك واطال النظر - 00:29:30

ولم في حريها جوابا. فقال له السائل يا ابا عبدالله انا ذاهب الى الحج واحتاج جوابك قال تغدو علينا بعد الحج ان شاء الله رجع رحمه الله رجع السائل ناقل السؤال للامام مالك - 00:29:52

بعدها حج ولم يحرق فيها الامام مالك جوابا فاذن الرجل على الرحيل مع القافلة يبني يرجع فقال له مالك الله اعلم قال ما اجيب به قومي اذا رجعت اليهم قال قل لهم يقول لكم ابو عبد الله الله اعلم - 00:30:15

لماذا لانه نظر رحمه الله الى امرين طع في نفسه على جلالة علمه وامامته وامر اخر وهو اعظم نظر الى اجلال الله جل وعلا بالكلام في دينه بغير علم واظن مسائل الامام مالك - 00:30:43

لو عرضت على اهل الزمان لتكلم الجهال قبل العلماء غير مباين بل جريئون مستهترون بدين الله هذا نلاحظه كثيرا ويزداد جهال في المجالس وفي النوادي تعرض المسألة عليهم فيقول الجاهل من والله انا ارى كذا. هو من انت حتى يكون لك رأي - 00:31:03

لكن لما قلت مهابة الله في القلوب خشيته في النفوس تجرأوا على دين الله جل وعلا اهل السنة حقا وصدقا يردون علم ما اشتبه به الى ان علموا تكلموا بعلم - [00:31:30](#)

وان لم يعلموا صمتوا بحلم هذا شأنهم الحالي وشأنهم المثالي وهؤلاء في قلة خشيتهم من الله وجرأتهم عليه في امر اتفه من امور الدين اذا خيب في امر يتعلق بالسياسة - [00:31:46](#)

او بالولاة تجد هذا يتلفت يمينة ويسرة ينظر لنا ينقل كلامه الجهات المسؤولة فيؤاخذ عليه او يعاقب عليه يتحرج بينما اذا كان الكلام في دين الله كان اسرع ما يكون الى المبادرة - [00:32:12](#)

بهذا الاصل وهو خشية الله ومهابة الكلام في دينه بغير علم امثل من مالك ومن علماء الاسلام صحابة النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه يأتي السؤال الى احدهم يحيله للثاني والثاني للثالث والثالث للرابع - [00:32:35](#)

حتى يرجع السؤال الى الاول لما ما هو من كتم العلم حاشاهم والله من ذلك ولكن لاجلالهم ربهم باجلالهم وحيه ودينه الذي انزله نعم قال الشارح رحمه الله تعالى تقدم في كلام الشيخ رحمه الله تعالى انه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل - [00:32:57](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. اين ذلك ها في قوله الماتم ماذا انه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل - [00:33:22](#)

الا من سلم لله عز وجل وسلم لرسوله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام ما اشتبه اليه الى عالمه نعم قال رحمه الله ومن تكلم بغير علم فانما يتبع هواه. وقد قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه - [00:33:39](#)

ومن اضل اي لا اضل ومثلها ومن اضلم ممن منع مساجد الله اي لا اضلم وهذي كلها من نصوص الوعيد والزجر والتهديد نعم وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. كتب - [00:34:04](#)

عليه انه من تولاه فانه يضل. فانه يضل ويهديه الى عذاب السعير وهذه ذكرها جل وعلا على جهة الذنب ومن الناس من يجادل في الله بغير علم المجادلة في الله بغير علم على مراتب. اعظمها المجادلة في ذاته سبحانه - [00:34:30](#)

واسمائيه وصفاته محظي الهوا كما هي طريقة المتكلمين واهل التشبيه ومن المجادلة في الله بغير علم الكلام في دينه ووحيه بغير علم والله انا ارى هذا رأيي او او تمر الاية يقول معناها كذا - [00:34:55](#)

جراً على كلام الله جل وعلا. هذا وان اصاب فانه ايش مأزور واقع في كبيرة وان اصاب لانه مرة يصيب مرات كثيرة ايش يخطئ من الله عز وجل ما هو شيختك باختك - [00:35:16](#)

متى ما بغى يصيب ومتى ما بغى يخطئ ولهذا وش قال الله جل وعلا بغير علم وبغير علم مثله الكلام في دين الله بالرأي الرأي اي محض الرأي وقد جاء في ذلك الوعيد - [00:35:35](#)

الشديد ان من قال في القرآن برأيه بلفظ بغير علم فليتبوأ مقعده من اين؟ من النار ويتبع كل شيطان مريد اي مارد. مريد هنا على وزن فاعيل صيغة مبالغة من مروده - [00:35:55](#)

هو المارد الذي وسوس له حتى جعله يتجرأ على دين الله نعم وقال تعالى الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله عند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. لاحظوا - [00:36:17](#)

قال كبر مقتا والمقت شدة شدته واشد البغض اي اشد ما يكون بغضا لمن تكلم في كلام الله بغير سلطان. ما السلطان والعلم الموروث عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

العلم الصحيح وهذا يخرج وقيد لاجراج العلم الفاسد آآ ولهذا ختم الاية بقوله كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار متكبر لانه قال في دين الله بغير علم تكبرا - [00:37:03](#)

وترأسا وتصدرا سواء في المجلس او عند اقارنه او عند اهله او عند اصحابه او عند جماعته وفرقته وهو اجهل من حمار اهله انسان له له حمار هذا تكبر والتكبر يورثه التجبر - [00:37:23](#)

ولهذا ناسب ختم الاية هذه الخاتمة يطبع الله على قلب كل متكبر جبار نعم وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما

بطن. والبغي بغير بالحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:37:44](#)

هذي اية الاعراف وقد مرت في الموضع المشار اليه كما في اية سورة الاسراء ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد

كل اولئك كان عنه مسئولا - [00:38:14](#)

قال العلماء في اية الاعراف هذه ان القول على الله بغير علم اعظم من جنس الفواحش بل اعظم من الشرك بالله لان الشرك بالله خاص

والقول على الله بغير علم عام يشمل الشرك والكفر وغيره - [00:38:28](#)

نعم وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يرد علم ما لا يعلم اليه. فقال تعالى قل الله اعلم بما له غيب السماوات والارض وقال

تعالى قل ربي اعلم بعدتهم. نعم في هذين الموضعين وامثالها رد النبي علمه - [00:38:47](#)

فان يهودا لما اعيا اهل مكة مقابلة النبي عليه الصلاة والسلام بالحجج ركبوا الى يهود المدينة كعب بن الاشرف وامثاله قال اسألوه عن

ثلاث هذا قبل مهاجره عليه الصلاة والسلام الى - [00:39:11](#)

الى اين الى عنيزة احسن الله اليك الى المدينة فيها شكة يا اخواني في مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام قال كعب وغيره من اليهود

لاهل مكة سلوه عن ثلاث فانه لا يعلمها الا نبي - [00:39:32](#)

سلوه عن الروح ما هي واسألوه عن فتنة كانوا في غابر الزمان ما خبرهم وسلوه عن ملك جوال طاف الارض ما شأنه فرجع هؤلاء

فرحون لعلمهم انهم اتوا بحجة يدمغون فيها - [00:39:56](#)

النبي بزعمهم فلا يكون نبيا فسألوه عن هذه الثلاث ما تكلم النبي فيها بشيء من عنده وانما انزل الله عليه فيها وحيا الاولى في اخر

الاسراء ويسألونك عن الروح الروح من امر ربي - [00:40:20](#)

وما اوتيتم من العلم الا قليلا يعني معنى الاية الله اعلم الله اعلم بها وبحقيقتها الفتية في غابر الزمان انزل الله على النبي فيها صدر

سورة الكهف وفيها هذين الموضعين - [00:40:41](#)

الاول في قول الله جل وعلا قل الله اعلم بما لبثوا لانهم الناس اختلفوا في لبسهم قل لهم يا محمد الله اعلم بما لبثوا ولهذا اخبرنا جل

وعلا بعلمه بما لبثوا انهم لبثوا كم - [00:40:59](#)

ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا ثلاثمئة سنة بالشمسية وثلاث مئة وتسعة بالسنة ايش القمرية الموضع الثاني ربي اعلم بعدتهم هذا الموضع

الاول وذاك الموضع الثاني كم عددهم؟ ناس قالوا ثلاثة ورابعهم كلبهم - [00:41:20](#)

خمسة وسادسهم كلبهم سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي قل لهم ربي اعلم الله اعلم بعدتي واذا كان هذا ادب الله لنبيه عليه الصلاة

والسلام في امر غيبي هذا الذي يتأدب به اهل الايمان - [00:41:42](#)

اذا لم يعلم المسألة قل الله اعلم وان من العجب ان عوام الناس اذا سألو مفتيا عن مسألة فقال الله اعلم. ذهب يرد السؤال من جهة

ثانية يقول الله اعلم انت ما انت بشيء خجل - [00:42:00](#)

العوام والعوام والشم قوام يجب ان تعلم عنده كل شيء بلشة اذا قال الله اعلم منهم من يرضى ومنهم طوق السماعه ويروح ليه؟ لانهم

مستكثرين الله اعلم خصوصا في المسائل المشتبهة او في دقائقها - [00:42:19](#)

نعم وقد قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اطفال المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين. هذا تدرج عجيب من الاشياء بدأ بالايات

التي فيها اثبات ان الله اعلم - [00:42:45](#)

ثم بحديث النبي عليه الصلاة والسلام وحديث في الصحيحين فانه سئل عليه الصلاة والسلام عن اطفال المشركين وقال الله اعلم بما

كانوا عاملين بعدما قدم المقدمة لعظيم الجراءة على دين الله - [00:43:02](#)

ثم يأتي باقوال الصحابة وبدأ برؤوسهم وكبارهم عمر وابي بكر رضي الله عنهم نعم وقال عمر رضي الله عنه اتهموا الرأي في الدين.

فلو رأيته يوم ابي جندل فلقد رأيته واني لارد امر - [00:43:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيي فاجتهد ولا ال وذلك يوم ابي يعني ما اقصر في اجتهادي وفي طلبي في بحثي عن السبل

الاخري والكتاب يكتب الكتاب صلح الحديبية يوم ابي جندل هو - [00:43:37](#)

صلح الحديبي الذي من اثاره ما كان من رد ابي جندل الى من؟ الى ابيه من ابوه سهيل بنان سهيل بن لانه جاء بعد ما عقد الصلح مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:00](#)

الحديبية ونحر النبي بدنة وحلق رأسه ورجعوا بعدها بهنية جاء ابو جندل مهاجرا مؤمنا فلحقه ابوه سهيل ابن عامر وبيده الكتاب فطرحه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد - [00:44:19](#)

العهد الذي بيننا وبينك فرد النبي صلى الله عليه وسلم ابا جندل الى ابيه وعمر رضي الله عنه يقرب سلاحه لابي جندل السيف حتى يقتل اباه عمر رضي الله عنه اعمى رأيه - [00:44:40](#)

وندم على ذلك ولهذا في ذلك الموقف العصيب عند عقد الصلح رأى عمر واكثر الصحابة ان في هذا الصلح وفي هذه المعاهدة اعطاء الدنيا في دين الله وضائق الوسيعة بعمر - [00:45:07](#)

كيف ولم؟ لكن ما يجرؤ على ان يعترض على النبي عليه الصلاة والسلام فذهب الى ابي بكر فبدأ يعدد ما في هذا الصلح مما يظنه من المثالب واعطاء الدنيا في دين الله - [00:45:26](#)

وابو بكر ساكت انا اقربها الان بما يحصل من منكرات هي غار الغائر على دين الله تجيش عاطفته غيرة لكن ما يدري ايش يسوي وزينوا وفعلوا هنا يظهر مظهر الايمان - [00:45:42](#)

وقال الصديق رضي الله عنه يا عمر اليس هو رسول الله قال بلى قال فالزم غرزه لا تتعدى علي الزم غرزة هذا الايمان وفيه اتهام الرأي في دين الله جل وعلا فجعل الله جل وعلا هذا الصلح - [00:46:01](#)

الذي امتعظ منه الصحابة لجمهورهم جعله الله جل وعلا على المؤمنين فتحا وجعل العاقبة لهم عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا نعم قال فأجتهد ولا آل وذلك يوم أبي جندل والكتاب يكتب وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:46:22](#)

قال اكتب باسمك اللهم. من الذي قال؟ سهيل ابن عاصم. اي نعم وقال صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال اكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:48](#)

تبوأ بيت فقال يا عمر تراني قد رضيت وتأبى. اللهم صلي وسلم عليه. تراني رضيت بهذا وتأبى لانه فيه اتهام الرأي في دين الله نعم وقال ايضا رضي الله عنه السنة ما سنه الله ورسوله وسلم. لما قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عمر تراني - [00:47:03](#)

ارضى وتأبى انت عندئذ سلم عمر وقال رضيت غصب نفسه وقهرها وان كان يخالف هواه وفيها الحديث الذي ذكره النووي في اربعين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به -

[00:47:27](#)

يقول النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح ان يقهر الانسان نفسه ويرضى لحكم الله وان كان في نفسه منه غضاظة - [00:47:50](#)

صاحب الهوى والشهوة في نفسه تعلق بهواه وشهوته اذا جاء الحكم الشرعي مخالفا له رضي وسلم لحكم الله وان كان في نفسه منه ما كان نعم. وقال اذا رضي الله عنه السنة ما سنه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لا تجعله خطأ الرأي سنة للامة - [00:48:06](#)

رضي الله عنه هذا يقول عمر لا تجعلوا الخطأ الرأي سنة للامة يعارض به دين الله فانه اذا جعل سنة صارت بدعة وغابت من قابلها السنن انظروا الى اتباع المذاهب ائمة المتبوعين. اذا اخطأ امام اخطأ احمد او مالك او الشافعي او ابو حنيفة - [00:48:29](#)

تبعه هؤلاء على خطاه وهم على قسمين منهم من يعلم بخطاه يقول بلسان الحال الامامنا اعلم بالدين وش ينتج عن ذلك؟ غياب السنن وفشو الجهل والعوام اللي ما يعرفون حكمهم حكم - [00:48:52](#)

هذا العالم وهذا كلام مسدد من عمر لا تجعلوا خطأ الرأي سنة للامة نعم وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني؟ ان قلت في اية من كتاب الله - [00:49:09](#)

من كتاب الله برأبي او بما لا اعلم. رضي الله عنه. هذا كمال الايمان وقد سئل عن قول الله جل وعلا وفاكهة وابا ما الاب قال هذا القرن اي ارض تقلني واي سماء تظلني ان قلت في كتاب الله - [00:49:28](#)

بغير علم او بما لا اعلم نعم وذكر الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا عالم قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد بن ابي صدقة عن ابن سيرين قال لم يكن لم يكن احد اهيـب لما لا يعلم من ابي بكر. ولم يكن بعد ابي بكر اهيـب لما لا يعلم من عمر - [00:49:47](#)

رضي الله عنهما وان ابا بكر نزلت به قضية فلم يجد في كتاب الله منها اصلا. ولا في السنة فاجتهد برأيه ثم قال هذا رأيي فان يكن صوابا فمن الله. وان يكن خطأ فمني - [00:50:11](#)

واستغفر الله. وهذا من كمال علمهما وامامتهما في دين الله ما كان احد اهيـب لدين الله من ابي بكر ثم من عمر اذا لم يعلم ذلك وكان اذا نزلت نازلة - [00:50:31](#)

القضية اجتهد فيها بما يعلم من القرآن فان لم يعلم ففي السنة. فان لم يعلم في هذا ولا هذا اجتهد برأيه وختمه بهذا الاعتذار ان يكن صوابا فمن الله اي من توفيقه - [00:50:50](#)

وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان واستغفر الله وهذا يحقق الاصل المعروف من كان بالله اعرف كان منه ايش جل وعلا اجل واخوف في هذا قول بكر ابن عبد الله المزني والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة - [00:51:05](#)

ولا كثرة الصيام ولا كثرة عمل ولكن بشيء وقر في قلبه وهو كمال الايمان وكمال مخافة الله وتوحيده وتقواه نعم قال المصنف رحمه الله تعالى ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الاثر - [00:51:26](#)

هذه مسألة المسح على الخفين ايش علاقتها بالعقيدة من مسائل ايش الفقه لماذا يضمنها العلماء في مسائل الاعتقاد يشتبهون ما فيها الله اعلم ترى العهد بي الله اعلم مهو ببعيد - [00:51:48](#)

يا ناصر احسنت هذا ملحظ وغيره صيغ السؤال بطريقة اخرى لماذا يورد العلماء مسألة المسح على الخفين في كتب الاعتقاد معنا محل هائين كتاب الطهارة في الفقه ها والشريعة جاءت بمسح ايش - [00:52:13](#)

اعلاه دون اسفله جميل ها في شيء اخر زين هذا اهم شي الله اعلم على ان الله اعلم في باب الدرس غير واردة في باب الدرس تعلم العلم يجاوب الانسان وان كان خطأ - [00:52:48](#)

لان المقام مقام تعلم ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لما سأله عن المنام اذا صلى الفجر استقبل الناس سأله عن ما رأوا من المنام ثم عبر من عنده من عبر - [00:53:16](#)

مقام الدرس والتعليم لا بأس فيه من الخطأ لان الخطأ طريق الصواب طريق الوصول للحق اما في الامن العام الفتوى العامة والكلام العام نعم الله اعلم تكون بين عينيك ايها المؤمن - [00:53:35](#)

فلا تتجراً على دين الله العلماء رحمهم الله يذكرون هذه المسألة في باب الاعتقاد بخمسة امور الاول رد على الروافض الذين ينكرون المسح على الخفين كما اشر ناصر ردا على الفرق الضالة - [00:53:53](#)

الامر الثاني لان الاحاديث في المسح على الخفين بلغت مبلغ التواتر المتواتر له ارتباط عظيم بالعقيدة فانكاره انكار في سنة متواترة قال الامام احمد ليس في نفسي من المسح على الخفين شيء - [00:54:14](#)

فيها اكثر من اربعين حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثالث ان انكار المسح على الخفين انكار للسنة هذا وجه علاقتة بالعقيدة الامر الرابع انعقاد الاجماع من المسلمين على مشروعية - [00:54:35](#)

مسح الخفين يا جماعة ومن خالف الاجماع ما شأنه الوعيد في قول الله جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له هدى ويتبع ايش غير سبيل المؤمنين ما الوعيد - [00:54:59](#)

ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا الامر الخامس ان المسح على الخفين فيه امر يخالف العقل من جهة ماذا ان الذي يمسح مع قارب الارض وحمل الاوساخ فلو كان الدين بمحض الرأي لكان باطن الخف اي مما الى الارض اولى بالمسح من ظاهره - [00:55:15](#)

ولم يشرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم الا ان نمسح ظاهر الخف لا نمسح اسفله وهذا ما ذكره علي رضي الله عنه ولهذه الخمسة الامور ظمنت هذه المسألة كتب الاعتقاد - [00:55:44](#)

من يعيدها علينا كلها البيع بالجملة ما هو بالتفريق ها الاخوان الطلبة الخمسة كلها تفضل الرابعة الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا

اله الا الله اشهد ان - 00:56:01

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة حي على الفلاح لا حول ولا قوة لا حول ولا قوة الله اكبر الله اكبر - 00:57:11

لا اله الا الله اللهم صلي وسلم على رسول الله هذا المقام صامل على اعادة ولا ندور غيرك تفضل الضالة كالرافضة احسنت متواترة الثالث ان انكارها انكار للسنة ها هي - 00:58:44

لا مجال فيه للرأي انما مجال الرأي هو الاجتهاد في الدالة ورد النضير الى نظيره. نعم نعم قال رحمه الله تعالى تواترت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسح على الخفين وبغسل الرجلين والرافضة - 00:59:32

تخالف هذه السنة المتواترة. فيقال لهم الذين نقلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء قولاً وفعلاً. والذين تعلموا منه وتوضأوا على عهده وهو يراهم ويقرهم. ونقلوه الى من بعدهم اكثر عددا من الذين نقلوا - 00:59:52

لفظ هذه الاية؟ اي اية المائدة قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم في قراءة وارجلكم - 01:00:12

فقالوا لما كسرها دل على ان الرجل ممسوحة هذه المسألة التي يشير لها الشيخ هنا فان الرافضة فرض الرجلين عندهم وشو الغسل للمسح المسح وش يمسحون من الرجل ها وش مقدار ما يمسحون - 01:00:34

حالة الرافضة يمسحون من الرجل في فرض الغسل من الاصابع الى مشط الرجل فقط ان الكعب هو المشط قال في اللغة وخالفوا الشرع يقول الشيخ في الرد عليهم اولا ان فرض الرجل هو الغسل وليس المسح - 01:00:59

ان الذين نقلوا وضوء النبي عليه الصلاة والسلام. في قوله وفي فعله اعداد كثيرة اكثر من الذين نقلوا نبض الاية هذا الرد الاول في مسألة ان فرض الرجل عندهم في الوضوء - 01:01:24

المسح للغسل عندهم عند الرافضة الفرض برضو لرجلي المسح في الوضوء فاذا كان فرضها في في الوضوء المسح كيف يقبلون المسح على الخفين لانه ليس عندهم غسل القدمين وبالتالي وضوءهم ايش - 01:01:40

صحيح ولا باطل؟ باطل. باطل وصلاتهم عليها باطلة تلازم هذا مع هذا نعم هذا الوجه الاول في الرد عليهم في فهم الاية نعم فان جميع المسلمين كانوا يتوضؤون على عهده صلى الله عليه وسلم ولم يتعلموا الوضوء الا منه. فان هذا العمل لم يكن معهودا عند - 01:02:05

في الجاهلية. ولهذا هذا الرد عليهم اولا كل الذي يتوضأ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلمهم الوضوء في قوله وفي فعله غسلوا ارجلهم. عطونا واحد واحد من الصحابة مسح الرجل ولم يغسلها - 01:02:27

حتى امامهم الذي يزعمونه علي ابن ابي رضي الله عنه في وصفه لوظوء النبي ووصف الوضوء اتي بالغسل وهم تعلقوا بلهوظ محتمل في الاية على مذهبهم الفاسد الوجه الثاني في الرد عليهم وهم قد رأوه يتوضأ ما لا يحصي عدده الا الله تعالى ونقلوا عنه ذكر غسل الرجلين فيما شاء - 01:02:43

يا الله من الحديث حتى نقلوا عنه من غير وجه في كتب الصحيح وغيرها انه قال ويل للاعقاب الاقدام من النار. الوجه الثاني انهم رأوا النبي وسلم مرات كثيرة كم عددها تقريبا - 01:03:10

شوي ولا كثير؟ ما لها عدد من حين فرض الصلاة وفرض الوضوء الى ان مات. وهو يتوضأ ويرونه. وهو يغسل قدمه الوجه الثالث انه قال في غير ما حديث ويل للاعقاب - 01:03:29

وبطون الارجل من النار الاعقاب خلف القدم لم يصلها مسح ان يصلها ايش وبطون الاقدام اي اسفلها كيف يتوعد على شيء لم يوجب عليه هذا من الرد عليهم وهو الوجه الثالث الوجه الرابع - 01:03:46

مع ان الفرض اذا كان مسح ظاهر القدم كان غسل الجميع كلفة لا تدعو اليها الطباع كما تدعو الطباع الى طلب الرياح والمال فلو جاز الطعن في تواتر صفة الوضوء لكان في نقل لفظ اية الوضوء اقرب الى الجواز. هذا الوجه - 01:04:07

والوجه الخامس وجهان عقليان في الرد عليهم الوجه الرابع اذا كان الفرض على جهة التنزل القدمين المسح فان غسل القدم كاملة فيها كلفة وفيها مشقة فيها تعب فكيف يكون هذا الفرض - [01:04:27](#)

الدين ما جاء بالمشقة الوجه الثاني ان من نقلوا الوضوء وضوء النبي عليه الصلاة والسلام. اكثر عددا فلو جاز الطعن في نقلة هذا التواتر اذا كان نقض لفظ الآية على ما ذكروا اولى بالطعن - [01:04:49](#)

هذا ايضا على جهة التنزل ولهذا عندهم انكار المسح على الخفين لان فرض الرجلين هو المسح للغسل شبهتهم الآية امسحوا برؤوسكم وارجو لكم قراءة الكسر القراءة السبعية المشهورة فامسحوا برؤوسكم وارجلكم - [01:05:08](#)

على النصب لانها معطوفة على المغسولات فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجو لكم عطف الرجل عليها ووجه الكسر وامسحوا برؤوسكم وارجلكم كما نقله ابني المحب اه في كتابه التبيان في اعراض القرآن - [01:05:32](#)

واطال عليها ردا على الروافض في اقالة عظيمة اختصرها بقوله والكسر ها هنا لاجل المجاورة تجاور المكسور فكسرت وهذا وجه معروف عند اهل العربية لكن العجم ايش يعرفهم بالعربية في العربية - [01:05:58](#)

بل عالمهم في العربية اشبه بعوام العربي في معرفة كلام العرب نعم قال رحمه الله واذا قالوا لفظ الآية ثبت بالتواتر الذي لا يمكن فيه الكذب ولا الخطأ. فثبوت التواتر في نقل الوضوء - [01:06:18](#)

عنه اولى واكمل. ولفظ الآية لا يخالف ما تواتر من السنة. فان المسح كما يطلق ويراد به الاصابة. كذلك يطلق ويراد به الاسالة. كما العرب ان المسح يطلق ويراد به الاصابة - [01:06:37](#)

بتمسح التمسح عند الناس وشو الغسل وهذا في لغة العرب يطلق المسح يراد به الاصابة مسحاً بالسوق والاعناق اي اصابها ويطلق يراد بالمسح الاسالة والتمسح في الوضوء هو غسل العضو حتى يسيل عليه الماء - [01:06:57](#)

لو اخذ الماء مثل الدهن ودهن عضوه. هل يصح وضوءه لا يصح بالاجماع حتى عند الرافضة في غسل اليدين لو اخذ بالمنديل ومسح مسح يده عندما يمسحها من من اذى او قدر او عرق. ما صح هذا وضوءه - [01:07:19](#)

نعم كما تقول العرب تمسحت للصلاة. وفي الآية ما يدل على انه لم يرد بتمسح الرجلين المسح الذي هو قسيم الغسل. بل المسح والذي الغسل قسم منه بل المسح الذي الغسل قسم منه فانه قال الى الكعبين ولم يقل الى الكعاب. كما قال الى المرافق فدل - [01:07:37](#)

على انه ليس ان الرجل كم فيها من كعب شوفوا ارجلكم انتم كل رجلكم فيها من كعب يا اخوان فبجد فيها كعبة يمين ويسار والمرفق اليد كم فيها من مرفق - [01:08:02](#)

واحد فجمع المرافق حيث ناسب الجمع وثنى الكعبين حيث ناسب التثنية الى العضو الواحد ولو كان المراد المسح للغسل لما قال الى امسحوا بارجلكم فقط فلما حددها دل على ان المراد بالمسح هنا هو الغسل. لانه في لغة العرب المسح جزء من الغسل. نعم - [01:08:17](#)

فدل على انه ليس في كل رجل كعب واحد. كما في كل يد مرفق واحد بل في كل رجل كعبان. فيقول الا قد امر بالمسح الى العظمين الناتئين. وهذا هو الغسل. فان من يمسح فان من يمسح المسح - [01:08:40](#)

خاصة يجعل المسح لظهور القدمين. كما هو في حال المسح على الجوارب والخفين يمسح على اعلاها ولا يستوعب العضو كله بالمسح. يكفي مسح على جهته فلما حدد المنتهى في الغسل دل على ان المراد به غسل العضو لا مسحه - [01:09:00](#)

نعم وجعلوا الكعبين في الآية غاية يرد قولهم فدعواهم ان الفرض مسح الرجلين الى الكعبين الذين هما مجتمع الساق والقدم عند معقد الشراك مردود بالكتاب والسنة وفي الآية الرد عليهم اشارة الى ما قاله العكبري ذكرته الان - [01:09:20](#)

العكبر في كتابه التبيان في اعراب القرآن يسمى باسم اخر املاء ما من به الرحمن في اعراب القرآن فانه اطال في الرد عليهم آآ نقف عند هذا الموضع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - [01:09:45](#)

افتتح المجال للاخوان اذا كان فيه شيء كان عندهم في شيء الى الإقامة. احسن الله اليك يا شيخ. سم لقوله سبحانه وتعالى وما ترددت للتردد بين الارادة الشرعية والمشينة الكونية - [01:10:05](#)

هذا منه في قوله جل وعلا وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبد المؤمن منه التردد بين ارادتين. منها الارادة الشرعية الكونية. فالشرعية ماذا يكره مسائته. ان المؤمن يكره الموت - [01:10:20](#)

والله يكره ان يسيئه والارادة الكونية هي تحقق وقوع الموت لهذا قال لابد له منه ومنها التردد بين امرين ما يتعلق بالارادة انما يتعلق بارادتين له سبحانه وتعالى اراد الموت له واراد الا يسيء هذا العبد - [01:10:37](#)

الا يفعل هذا الفعل الذي فيه اساءة له في العاجلة وان كان فيه محملة له في الآخرة نعم سم مشروع المسح على الخفين في المذاهب الاربعة مشروع كله باجماع المسلمين ما خالف الا هؤلاء الشذاز - [01:10:58](#)

سم نعم يقول في القول على الله بغير علم هولته علينا حتى صار اعظمنا الشرك الله جل وعلا يقول في اية الف لام ميم صد الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش - [01:11:22](#)

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون تنقل من الادنى الى الاعلى من الادنى الى الاعلى - [01:11:50](#)

والشرك بالله من القول على الله بغير علم كيف ذلك الذي صرف حق الله في العبادة وفي الدعاء وفي النذر وفي الذبح لغير الله هل قال على الله بعلم ولا بغير علم - [01:12:07](#)

في غير حلم صرف حق الله لغيره. عدل عن حق الله ان يؤديه لله فاداه لغيره ولهذا قال جل وعلا في اول الانعام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [01:12:22](#)

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره امرنا الله ان نعبد فعبدوا عيسى وعبدوا عزيزا وعبدوا اللات وعبدوا العزة وعبدوا عبد القادر وعبدوا حسينا - [01:12:37](#)

لاحظت هذا والله اعلم. نعم سم اذا كان الطلاب يتدارسون وليس معهم عالم فلا يجوز ان يقولوا في دين الله بغير علم لانهم هنا في حكم العوام. اما اذا كان معهم عالم وسألهم على جهة الاختبار في مسألة فرضية في مسألة فقهية. في مسألة علمية لا بأس ان يعملوا - [01:12:56](#)

وانهاتهم حتى لو اخطأوا. لان المقام مقام تعليم مقام تشريع ولا مقام افتاء هذا مقام وهذا مقام فطلاب العلم مع بعضهم لا. ما هو برأيي ورأيك لا اذا كانوا عند العالم - [01:13:25](#)

لا بأس بالاجتهاد وتنمية الملكة ولو كان فيها في اول الامر خطأ نعم احسن الله اليك من آآ من الجر بالمجاورة قول العرب هذا جحر ضب صحيح الضب دايما خرب - [01:13:45](#)

تخط ايدك فيك عقرب ولا حية؟ ها فهذا مشهور في لغة العرب الجر بالمجاورة نقف على هذا الموضوع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [01:14:07](#)

نعم. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى وفي الاية قراءتان مشهورتان - [01:14:29](#)

النصب والخفض وتوجيه اعرابهما مبسوط في موضعه وقراءة النصب نص في وجوب الغسل لان العطف على المحل انما يكون اذا كان المعنى واحدا كقوله فلسنا بالرجال ولا الحديد معاوي اننا بشر - [01:15:07](#)

فلسنا بالرجال ولا الحديد الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله يشير رحمه الله الى قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [01:15:29](#)

وامسحوا بوجوهكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فهذه القراءة التي عليها اكثر السبعة قراءة النصب وهي نص بالغسل لانه عطف المنصوب على المغسولات وفي قراءة ثانية بالكسر اشار المحشي الى انها قراءة ابن كثير - [01:15:46](#)

وابي عمرو وحمزة وهي قراءة الخفض واغسلوا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم نعم وليس معنى مسحت برأسي ورجلي هو معنى مسحت رأسي ورجلي بل ذكر الباء يفيد معنى زائدا على مجرد المسح - [01:16:11](#)

وهو الصاق شيء من الماء بالرأس فتعين العطف على قوله وايدىكم فالسنة المتواترة تقتضي على ما يفهم يقضي على ما يفهمه بعض الناس من ظاهر القرآن. معنى تقضي اي تحكم - [01:16:34](#)

السنة المتواترة حاكمة ومعنى حكمها على القرآن اي تحدد المعنى المراد بهذه الآية. مثلا قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة وش معنى اقيموا لو قال واحد معناها نحطها على لوحة ونرفعها بايدينا - [01:16:52](#)

اقمنا الصلاة السنة حاكمة على هذا المعنى ومعنى السنة قاضية على القرآن يعني حاكمة على المعنى المتبادر منه وهذا معنى قول اهل السنة ان السنة تفسر القرآن تبينه وتدل عليه وتعبّر عنه - [01:17:13](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين للناس لفظ القرآن ومعناه. كما قال ابو عبد الرحمن السلمي. حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا - [01:17:35](#)

ومن النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا معناها. فلهذا هذا جمعوا رحمهم الله وبين العلم والعمل وتعلم معانيها من اين جهته جهة تعليم النبي عليه الصلاة والسلام لهم - [01:17:57](#)

سواء بقوله او بفعله اللهم صلي وسلم عليه نعم وفي ذكر المسح في الرجلين تنبيه على قلة الصب في الرجلين. فان السرف يعتاد فيهما كثيرا. والمسألة معروفة الكلام عليها في كتب الفروع. والله ما ذكره حق - [01:18:19](#)

انظروا الى المتوضئين يا اخواني تجد الماء المنسكب والمهدور في غسل الرجلين اكثر الماء ربما فتح الحنفية تصب على دجلين صبا ما يكفي لغسله ولهذا لما كسرها وخفضها مجاورة المسح اشارة وتنبيه الى ان يكون الغسل قليلا حتى يشبه المسح - [01:18:38](#)

مع ان المعنى الظاهر المتوارد والمتواتر هو غسل الرجلين ولهذا السرف يكون حتى في الوضوء ويكفي في غسله الاعطى المد من الماء واكثر المد يذهب الى غسل الرجلين مع ان اليدين المرفقين اطول - [01:19:13](#)

ومع ذلك الماء المسكوب في غسل الرجلين اكثر قد كان وضوء النبي صلى الله عليه وسلم مقداره في مد اي ربع ساعة وكان يغتسل في صاع عليه الصلاة والسلام نعم - [01:19:37](#)

قال المصنف رحمه الله والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطل شيء ولا ينقضهما. هذه المسألة كان خليفا ان يذكرها الماتن بعد قوله - [01:19:53](#)

آ بالسمع والطاعة لولاة الامور وانما لم يطل بينهما الفاصل وان كان نوع الفواصل بينها وقوله ونرى والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر الى ان تقوم الساعة ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة لا ينقضهما شيء ولا يبطلهما - [01:20:13](#)

لماذا نص الماتن ابو جعفر الطحاوي وكذلك العلما من بعده على هاتين العبادتين عبادة الحج وعبادة الجهاد يقول الصلاة الصيام تفضل لان الحج والجهاد عبادتان جماعيتان يفتقران الى تنظيم وامرة ولي الامر - [01:20:49](#)

تخيلوا لو ان الجهاد فوضوي كل يحمل سلاحه ويضرب له جادة يختلفون في الرأي يختلفون في التدبير يختلفون في التكتيك احتاج الجهاد الى ماذا الى ولي امر ينظمه ويشرع ويفاوض ويقبل - [01:21:25](#)

ويرد وكذلك هذا في الجهاد وكذلك الحج يحتاج الى تنظيم وقيام على امنهم متى ينفرون؟ متى يقفون ونص على هاتين العبادتين لانهما عبادتان جماعيتان والعبادة الجماعية تفتقر الى ولي امر ينظمها - [01:21:43](#)

الى ولي امر ينظمها كالامام في الصلاة اذا ام فلا يجوز ان يتقدموه راكعين او ساجدين او قائمين او قاعدين وهذا الحج والجهاد. وهي من العبادات الجماعية تكون مع اولي الامر من المسلمين - [01:22:09](#)

لانهما عبادتان يفتقران الى ولي الامر برهم وفاجرهم سواء كان ولي الامر برا او كان فاجرا اي عاصيا الى ان تقوم الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما ان تكون مع ولي الامر - [01:22:28](#)

ولهذا حج الصحابة خلف الحجاج وهو ولي امر ظالم وحج معه ابن عمر وقد قال له عبد الملك بن مروان لما اقامه يحج بالناس انظر يا حجاج الى ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر فلا تتعده - [01:22:50](#)

مر عليه ابن عمر وهو قائل يوم عرفة بنمرة فوقف على باب وقال ايها الامير اخرج الان ان اردت السنة والحجاج يرتعد من ابن عمر قال الان خرجوا يقطر رأسه ماء - [01:23:16](#)

الان قال الان السنة ثم مضى يمشي وامامه ابن عمر وقال له نافع اه قال له سالم ابن عمر ايها الامير ان اردت السنة فاقصر الخطبة واطل الصلاة الحجاج ملوسن - [01:23:43](#)

ها لأ صاحب كلام وحديث اللسان هذا عند النسوان لوسن يعني صاحب بيان وكلام وكان من بلغاء وفصحاء العرب فلما قال له سالم هذا القول التفت الحجاج الى ابن عمر - [01:24:06](#)

قال لقد اصاب هدي السنة قصر خطبتك واطل صلاتك فحج الصحابة ورأى الحجاج ومن هو الحجاج مبير وهذا اضطراد لمنهج اهل السنة انهم لا ينزعون يدا من طاعة ولي الامر - [01:24:32](#)

مهما كان فيه من الفجور الا في حالة واحدة ان يروا منه الكفر البواح الظاهر الذي لهم عند الله فيه سلطان ويستطيعون الخروج عليه او ابداله المسألة ما هي بمسائل فوضى - [01:24:53](#)

يتطرق لها الجهال والمندفعون والمتحمسون ما ينظرون في العواقب ما يهمهم ما يسيل من الدماء لا هذه مسائل ضبطت ايما ضبط في اعتقاد اهل السنة نعم قال الشارح رحمه الله تعالى - [01:25:13](#)

يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى الرد على الرافضة. حيث قالوا لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرضا من ال محمد صلى الله عليه وسلم ها كلكم عندكم الرضا ولا الرضي - [01:25:31](#)

فيها وجه ثاني حتى يخرج الرضي اي الامام المرضي من الله من ال محمد وهذا من غباوتهم وجهلهم حيث حصروا الائمة باثني عشر اماما وهذا الامام الغائب الثاني عشر الى الحين يدورونه ما بعد لقوه - [01:25:52](#)

دخلوه سرداب سامراء قبل الف ومئتين سنة للحين يدورونه فلا يكون جهاد عندهم حتى يخرج الرضي من ال البيت يقيم بهم الجمع والجماعات والجهاد ثم اتوا بدعة ولاية الفقيه وهي بدعة في مذهبهم - [01:26:13](#)

ولهذا علماؤهم انكروها مسألة ولاية الفقيه او الباب الى الفقيه نعم وينادي مناد من السماء اتبعوه وبطلان هذا القول اظهر من ان يستدل عليه وبطلان هذا القول اظهر من ان يستدل عليه بدليل. وهم شرطوا في الامام ان يكون معصوما. اشتراطا بغير دليل - [01:26:34](#)

من اين هذا الشرط ان يكون الامام معصوم العصمة فقط للرسل في امور ثلاثة فقط فيما يبلغونه عن الله اولا وعصمة ثانية في وقوعهم في كبائر الذنوب ثانية وثالثا في الا يقر على معصية او صغيرة - [01:27:04](#)

هذي عصمة الانبياء ولهذا هم غير معصومين قبل البعثة فموسى عليه السلام وكزا الفرعونية فقضى عليه وهم غير معصومين من الوقوع في الصغائر. عبس وتولى من جاءه الاعمى امتن الله على نبينا بان الله غفر له ذنبه. ووضع عنه وزره - [01:27:29](#)

لو لم يكن منه ذنب او وزر فما وجه ان يمتن الله عليه بهذا وهم يدعون لائمته المزعومين بزعمهم انهم معصومون بعصمة الله قولا بغير علم بل افتراء على الله وعلى دينه - [01:27:55](#)

وعلى هؤلاء الائمة فان ستة منهم هم ائمة عندنا اهل السنة والستة الباقيين حكمهم حكم عوام او الخمسة الباقيين حكم عوام اهل عوام المسلمين اما الستة الذين هم ائمة عندنا فعلي - [01:28:11](#)

والحسن والحسين ثم علي بن الحسين زين العابدين محمد ابن علي ابن الحسين الملقب بالباقر ام جعفر ابن محمد ابن علي الحسين ابو عبدالله الملقب بالصادق هؤلاء ائمة عند اهل السنة - [01:28:30](#)

نعم بل في صحيح مسلم عن عوف بن مالك الاشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضون - [01:28:49](#)

وتلعنونهم ويلعنونكم. قال قلنا يا رسول الله افلا نناذبهم عند ذلك؟ قال لا ما اقاموا وفيكم الصلاة الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية - [01:29:12](#)

ولا ينزعن يدا من طاعته وقد تقدم بعض نظائر هذا الحديث في الامامة. اين هذا تقدم هذا الحديث وامثاله عند قول الماتن ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم نعم - [01:29:33](#)

قال رحمه الله وقد تقدم بعض نظائر هذا الحديث في الامامة ولم يقل ان الامام يجب يجب ان يكون معصوما هذا وجه ايراد الحديث ها هنا مرة اخرى حديث عوف بن مالك - [01:29:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم. اي خيار ولاة اموركم الذين تحبونكم ويحبونكم تصلون عليه يصلون عليكم. اي صلاة ما هي بالجنابة هي المراد بالصلاة هنا الدعاء تدعون لهم ويدعون لكم - [01:30:14](#)

هؤلاء هم الخيار وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم وقال الصحابة يا رسول الله بالسيف كان بينا بغض متبادل ولعن متبادل وسب وشتم السيف يقوم. قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة - [01:30:33](#)

في رواية لا الا ان تروا كفرا بواحا ثم قال الا من ولي عليه وال الا اذا التحضيض فرآه يأتي شيئا من معصية الله وش موقفه عندئذ في امور ثلاثة فليكره ما يأتي من معصية الله - [01:30:58](#)

لا يبررها ويسوغها لانه ولي الامر وانما يكره المعصية ولا ينزع يدا من طاعة ويصبر هذه المواقف من من الجرو والرافضة اقصر الناس بضاعة لم يقل النبي ان الامام يجب ان يكون معصوما. والحديث رد عليهم - [01:31:16](#)

الائمة وهم ولاة الامور. عليه الصلاة والسلام. نعم لانهم جعلوا الامام المعصوم هو الامام المعدوم. الذي لم ينفعهم في دين ولا دنيا. من الامام المعدوم الامام الغائب عج ايش معنى عج - [01:31:41](#)

صار بالعجة كما طاروا هم بالعجة عج يعني عجل الله فرجه. دخل سردابا لا يدخل منه الجردى. من صغره كما يقوله واصفوه ولهذا دين مبني على الخرافة وعلى ازالة العقل - [01:32:01](#)

لانه انبنى على العاطفة المحضة التي غيبت العقول وعاطفتهم تجيش في العشر الاولى من من محرم لكن لابد معها ازالة العقل هذا امامهم المعصوم الذي هو في الحقيقة معدوم. نعم - [01:32:21](#)

فانهم يدعون ان الامام المنتظر محمد بن الحسن العسكري الذي دخل السرداب في زعمهم سنة ستين ومائتين او قريبا من ذلك بسامرا وقد يقيمون هناك دابة اما بغلة واما فرسا ليركبها اذا خرج. ويقيمون هناك في اوقات عينوها لمن ينادي - [01:32:42](#)

عليه بالخروج يا مولانا اخرج يا مولانا اخرج ويشهرون السلاح ولا احد هناك يقاتلهم الى غير ذلك من الامور التي يضحك عليهم فيها العقلاء. وانظروا هم الى ماتهم وبواكيهم في عاشوراء - [01:33:05](#)

وهم الذين اسلموا الحسين وهم الذين خذلوه واسلافهم الذين لم ينصروه يقيمون البواكي عليه كذبا وزورا يقتلون انفسهم لا نفع في دين ولا نفع في دنيا اشيء يضحك منها العقلاء بانه لا عقول لهم - [01:33:26](#)

لكن اذا اتوا بقصة مقتله لها العواطف وتأثرت بها نفوس اهل الايمان ان يفعل هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن هذا المسلك العاطفة الدارة يسوقون ويسوغون بواطلهم واباطيلهم وخرافاتهم على اتباعهم - [01:33:46](#)

ولهذا قال السلف ان دينهم لا يقبله عاقل لو كانوا من الحيوانات لكانوا حمرا لو كانوا من الطيور لكانوا رخما لا يقبله عقل بل يفعلون ما يضحك منه العقلاء الحمد لله على نعمة هدايته - [01:34:15](#)

والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه وفضلنا على كثير ما خلق تفضيلا. نعم وقوله مع اولي الامر برهم وفاجرهم. ونرى الحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم. البر هو الصالح والفاجر هو العاصي - [01:34:35](#)

نعم لان الحج والجهاد فرضان يتعلقان بالسفر. فلا بد من سائس يسوس الناس فيهما. ويقاوم العدو. وهذا المعنى كما يحصل بالامام البر يحصل بالامام الفاجر. لماذا الحج والجهاد؟ لانهما عبادتان تفتقران الى سفر - [01:34:55](#)

ولانهما عبادتان جماعيتان يحتاج الامن تنظيم فكونه فاجر يتوقف الامر عليه فان هذا الامر الذي يحتاج الى سياسة وتنظيم وتجهيز واعداد يتعلق بالبرد وبالفاجر ولهذا خصت هاتان العبادتان والنبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد - [01:35:16](#)

ما قال اذهبوا كل يجاهد على وحده على حدة وانما بعث المجاهدين في سرايا وفي كتائب وامر عليهم وامر عليهم اميرا لكل فاذا

كان بنفسه كما في ثماني عشرة غزوة كان هو الامير عليه الصلاة والسلام - [01:35:43](#)

والحج اقيم فرض الحج في عهده كم مرة ها يا مجذوب ايه مرتي ولا ولا مرة ونص اكيد نعم الحج في العام التاسع فبعث يحج بالناس من ابا بكر جعله نائبا له - [01:36:07](#)

يحجب الناس ثم اردف وراءه عليا فجاءه علي في الموسم قال امير ام تابع قال بل تابع. دل على ان الحج عبادة تفتقر الى ماذا الامير اللي ينظمها في جهاده عليه الصلاة وفي لما حج في العام العاشر كان هو ولي امر الناس في الحج صلى الله عليه وسلم - [01:36:32](#) فالحج والجهاد عبادتان تفتقران الى سفر وجماعيتان تحتاج الى تنظيم اجمع المسلمون على انها مع ولي الامر وولي الامر وان كان فاجرا او طائعا فان وصف تنظيم الحج يقوم بهما - [01:36:57](#)

نقف على قول الشيخ ونؤمن بالكرام الكاتبين لان هذا شروع في الايمان بالملائكة وهذا وما بعده يحتاج الى مقام اخر فنسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لمرضاته - [01:37:18](#)

وان يجنبنا واياكم اسباب سخطه وعقوباته ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. سمعنا يسأل اخونا عن الائمة الاثنى عشرية بعد الستة كلهم على السنة انا قلت ان الستة الاوائل علي والحسن والحسين - [01:37:35](#)

وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد هؤلاء ائمة عند اهل السنة عند اهل السنة من بعدهم حكمهم حكم عوام المسلمين الصالح فيهم دون ذلك موسى ابن جعفر الملقب بالكاظم علي بن موسى الملقب بالرضا محمد بن علي الملقب - [01:38:04](#)

الجواد علي ابن محمد الملقب بالهادي الحسن ابن علي الملقب بالعسكري من عوام المسلمين فيهم وفيهم اما السادس محمد بن الحسن فهذا لا حقيقة له وزعمت الرافضة انه دخل السرداب عام مئتين وستين - [01:38:26](#)

والحين ما طلع ما ادري متى يبني يطالع الحمد لله على نعمته والله اعلم سم اه وش تقول؟ الحديث القدسي ايش يقول في الحديث القدسي هل هذه تسمية للاشاعرة؟ هل الذي يعرفه انه سماها بها العلماء - [01:38:44](#)

ووافقهم عليه الاشاعرة فله محمل حسن انه يضاف الى قدسه جل وعلا لانه قال والاشاعرة لا يقولون بان الله تكلم بالكلام وانما الكلام هو عبارة وحكاية عن ما في نفسه جل وعلا - [01:39:12](#)

نسبته الى القدس لان النبي يقول فيه قال الله ولهذا الصحيح ان الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله جل وعلا كالقرآن لكن القرآن يفضل الحديث القدسي باشيء كثيرة ذكرنا سبعة فروق او ثمانية في غير هذا المقام - [01:39:32](#)

والله اعلم نعم هذا السؤال وهو الاخير وش جبت لنا المسألة هذي؟ حنا الحين في ميدان وانت ترجعنا ميدان ثاني عطني المسألة خلني اشوف يسأل اخونا يقول خلق القرآن اليس هو كفر - [01:39:52](#)

اذا لماذا لم يخرج الامام احمد على من قال به خلق القرآن عقيدة جهمية متوارثة مستوردة ممن؟ من اليهود والفلاسفة كفر المسلمون من قال ان القرآن مخلوق وفي عهد الامام احمد - [01:40:26](#)

وافاه بهذه المقالة والابتلاء في اكثر من عشرين سنة ثلاثة خلفاء المأمون ثم المعتصم ثم الواثق بالله ولم يكفر الامام احمد هؤلاء لانهم جهال فان كانوا حملوا الناس على الكفر لكن هم في اعيانهم لا يكفرون - [01:40:51](#)

هذا من كمال فقه الامام احمد وعلمه ولهذا لم يجز لنفسه الخروج عليه والخروج على ولي الامر بشرط ان نرى كفرا صباحا اي ظاهرا لا التباس ولا مرية فيه لنا فيه من الله برهان عندنا فيه حجة - [01:41:11](#)

وينضاف اليها ان توجد القدرة على ذلك من غير وهذي مفسدة اعظم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:41:35](#)